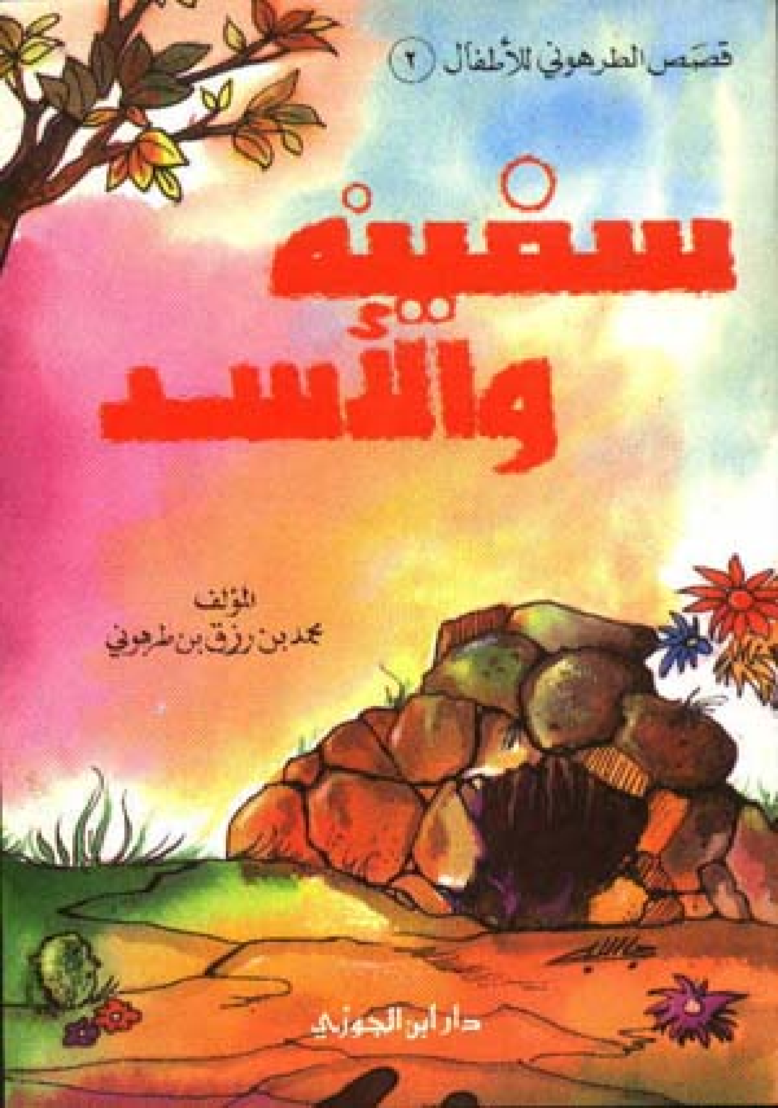

قصص الطرهوني للأطفال ٢
سفينة
والأسد
المؤلف
محمد بن رزق بن طرهوني
دار ابن الجوزي

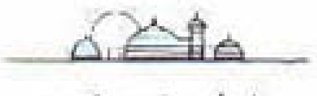
قصص الطرهوني للأطفال (٢)

سفينة والأسد

تأليف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ ١٩٩٢م



دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية

الدمام: شارع ابن خلدون ت: ٨٤٢٨١٤٦
ص ب ٢٩٨٢ ـ الرمز البريدي ٣١٤٦١ فاكس ٨٤١٢١٠٠
الاحساء: الهفوف ـ شارع الجامعة
ت: ٥٨٨٤٦٧٢ ـ ص ب ١٧٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فهذه قصة واقعية عبارة عن قصتين أخرجهما الحاكم في المستدرك (٣/٦٠٦)

الأولى : قال فيها صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي

والثانية : قال فيها هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي .

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني


بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم من الأيام خرج نبينا الحبيب محمد ﷺ
ومعه أصحابه الكرام رضي الله عنهم في سفر .

كان السفر طويلا وشاقا[١] . فتعب الصحابة من ذلك السفر .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحبه ومولاه وخادمه قيس وقال له :

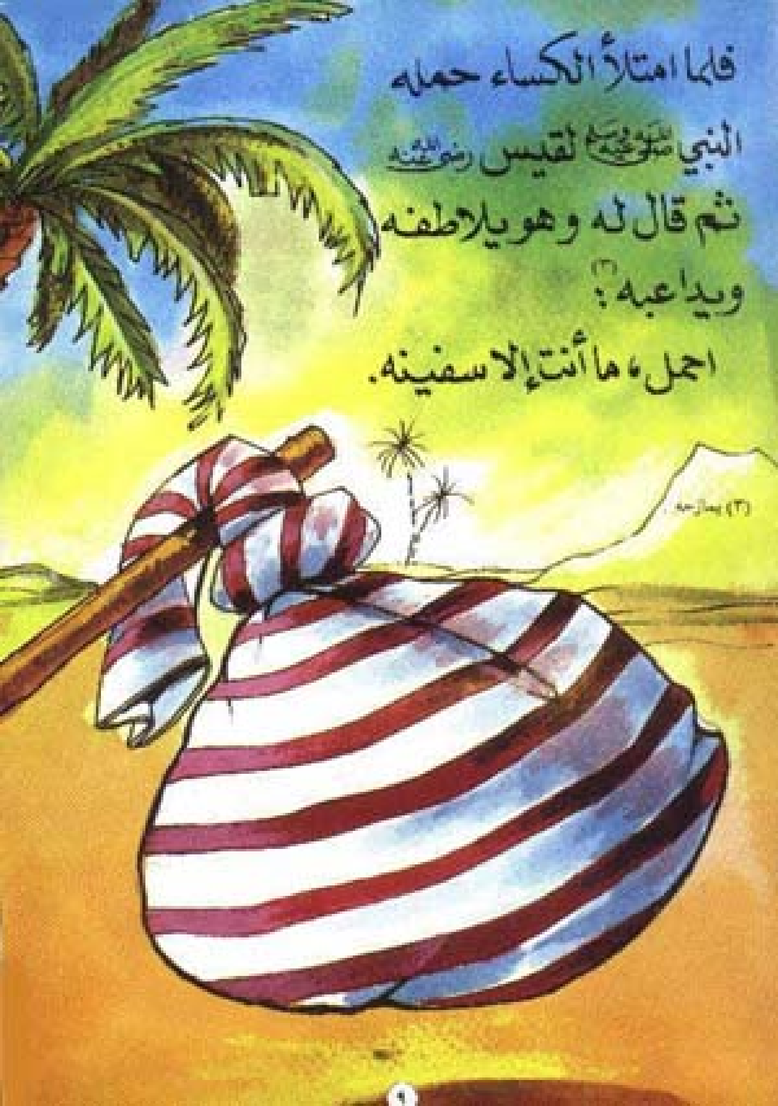
ابسط كساءك[٢] .

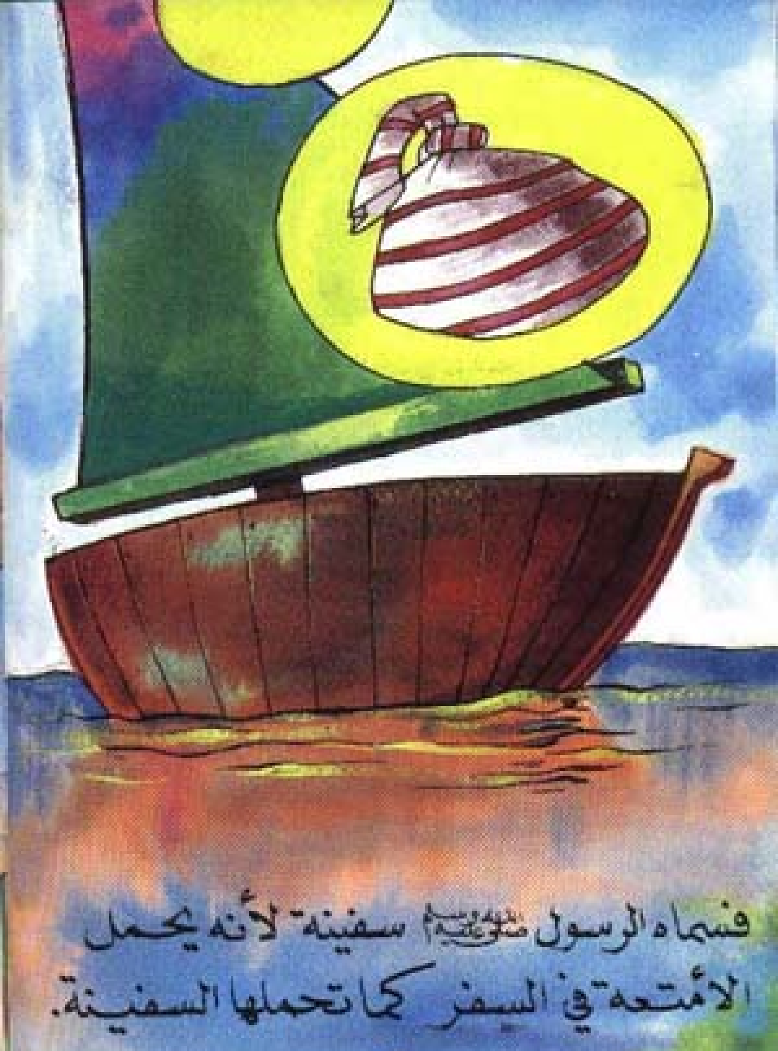
فأسرع قيس إلى تلبية أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فرحًا ومسرورًا وبسط ثوبه .

(١) متعبا

(٢) ثوبك


فأقبل الصحابة وجعلوا يضعون
أشياءهم ومتاعهم في الكساء .
فمنهم من ألقى سيفه ومنهم من
ألقى رمحه ، وكانت هذه أسلحتهم
التي يقاتلون بها الكفار أعداء الله .

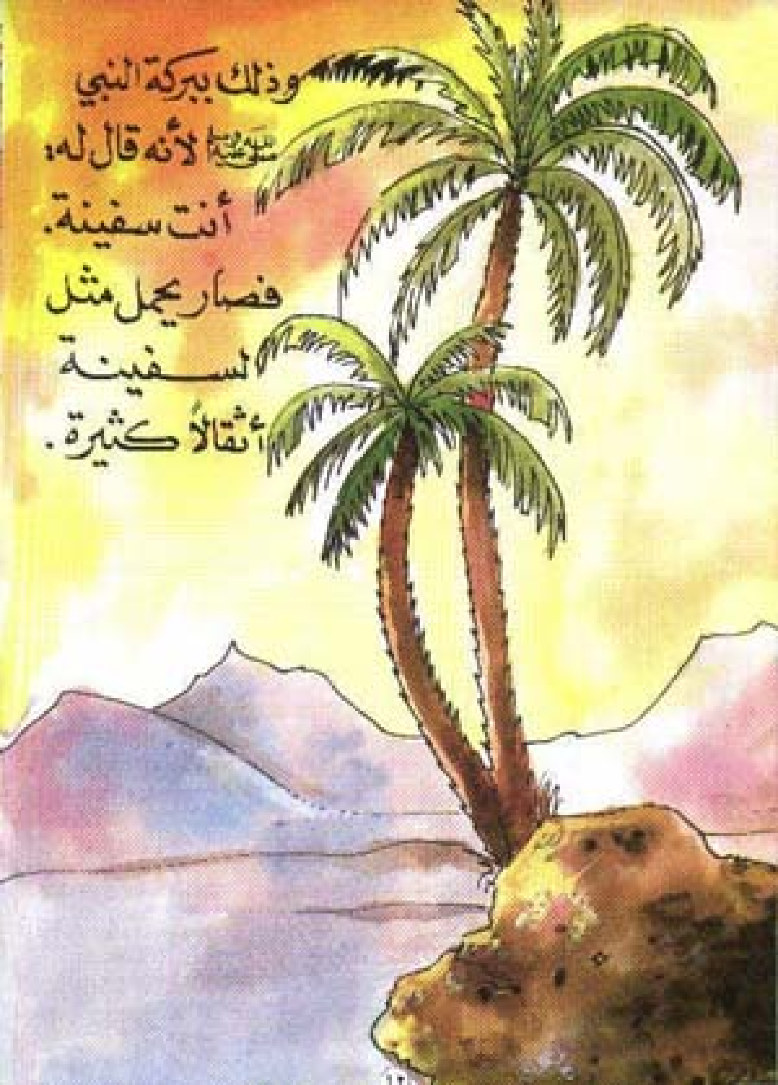

فلما امتلأ الكساء حمله
النبي ﷺ لقيس رضي الله عنه
ثم قال له وهو يلاطفه
ويداعبه(٣):
احمل، ما أنت إلا سفينه.

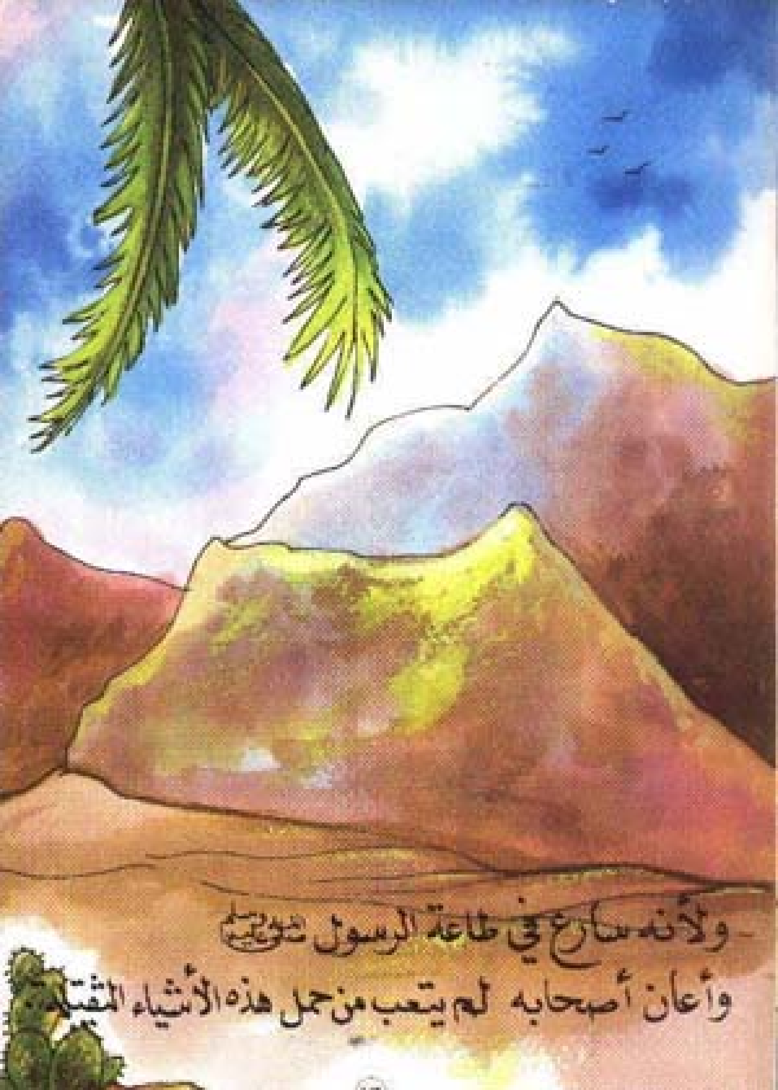


فسماه الرسول ﷺ سفينة؛ لأنه يحمل
الأمتعة في السفر كما تحملها السفينة.

فَفَرِحَ قيس بهذا الاسم ، وقال : لو حملت في ذلك اليوم أكثر مما يحمله بعير[1] أو بعيران أو خمسة أو ستة ما ثقل علي .

(١) جمل .


وذلك ببركة النبي
ﷺ لأنه قال له:
أنت سفينة.
فصار يحمل مثل
لسفينة
أثقالاً كثيرة.


ولأنه سارع في طاعة الرسول ﷺ
وأعان أصحابه لم يتعب من حمل هذه الأشياء الثقيلة



وحفظه الله في هذه الحادثة العجيبة الغريبة .

فذات يوم ركب سفينة سفينة تجري في البحر

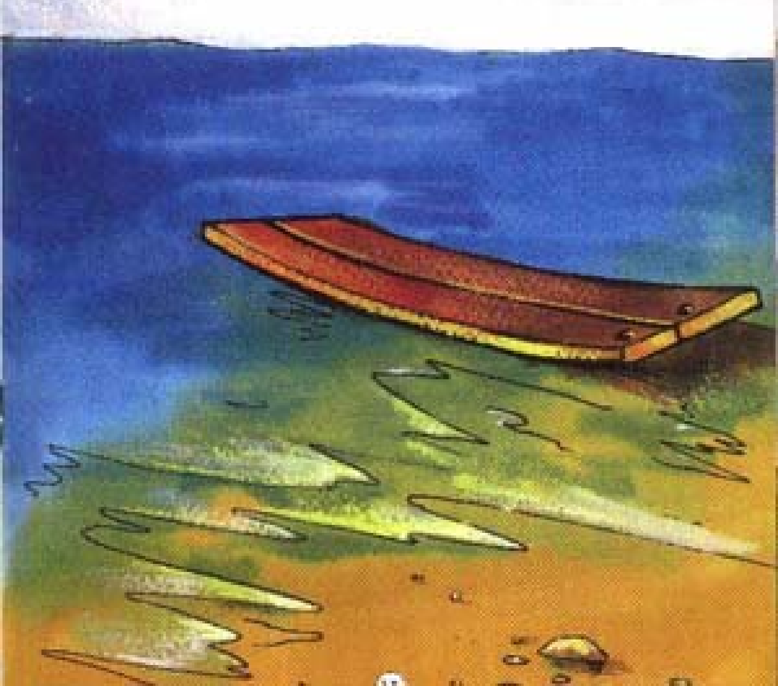
تشق(٥) الأمواج بفضل الله ونعمته .

(٥) تخترق .

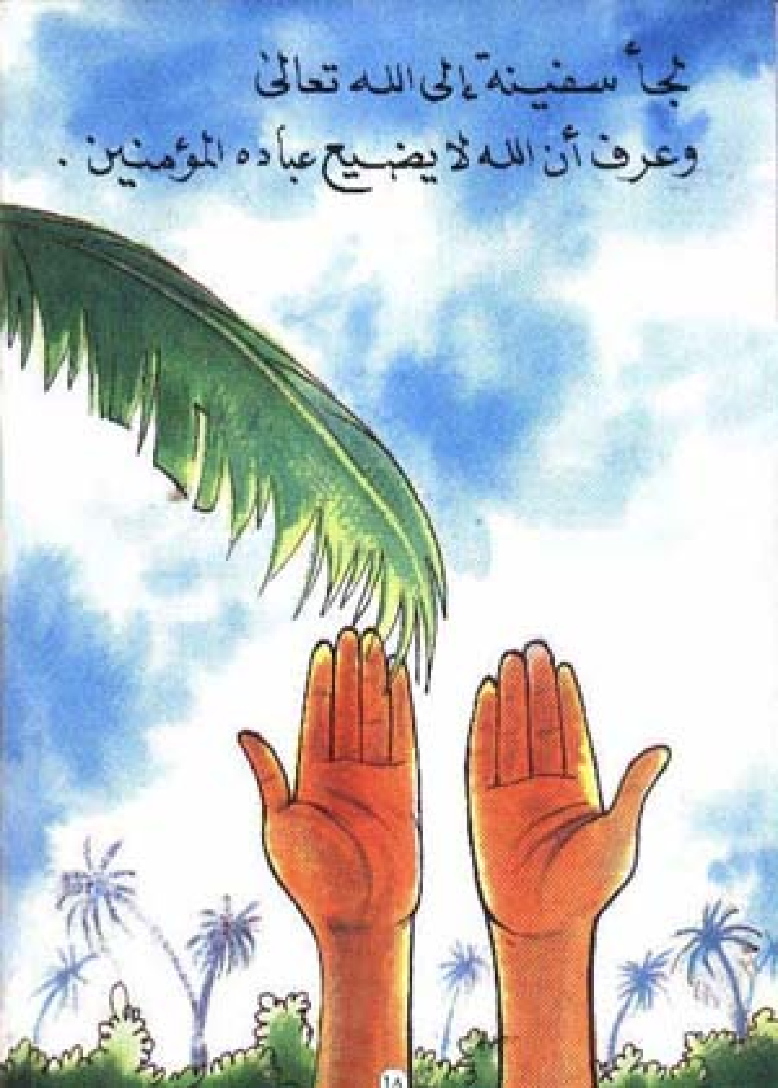
وفجأة انكسرت السفينة فأنقذ الله
عز وجل صاحب نبيه ﷺ وتعلق سفينة
رضي الله عنه في لوح السفينة التي تكسرت.



فأخذت الأمواج اللوح الذي ركبه وجعلت تدفعه إلى الشاطئ، وكل ذلك بحفظ من الله تعالى لهذا الرجل الصالح حتى وصل سفينة، إلى ساحل البحر وقذفه الموج على الشاطئ، سالماً بحمد الله.




نظر سفينة حوله ، فوجد نفسه في غابة
بها أشجار كثيرة ، وفجأة سمع صوتاً رهيباً
مخيفاً مرعباً ، فالتفت سفينة فإذ
بأسد متوحش قادم عليه يريده
فماذا فعل سفينة ؟


لجأ سفينة إلى الله تعالى
وعرف أن الله لا يضيع عباده المؤمنين .

وعلم أن الكون كله ملك لله يتصرف فيه كيف يشاء .

وأن الأسد وغيره مهما كان قويًا فهو مخلوق من مخلوقات الله إذا أمره الله بأمر ينفذه في الحال .

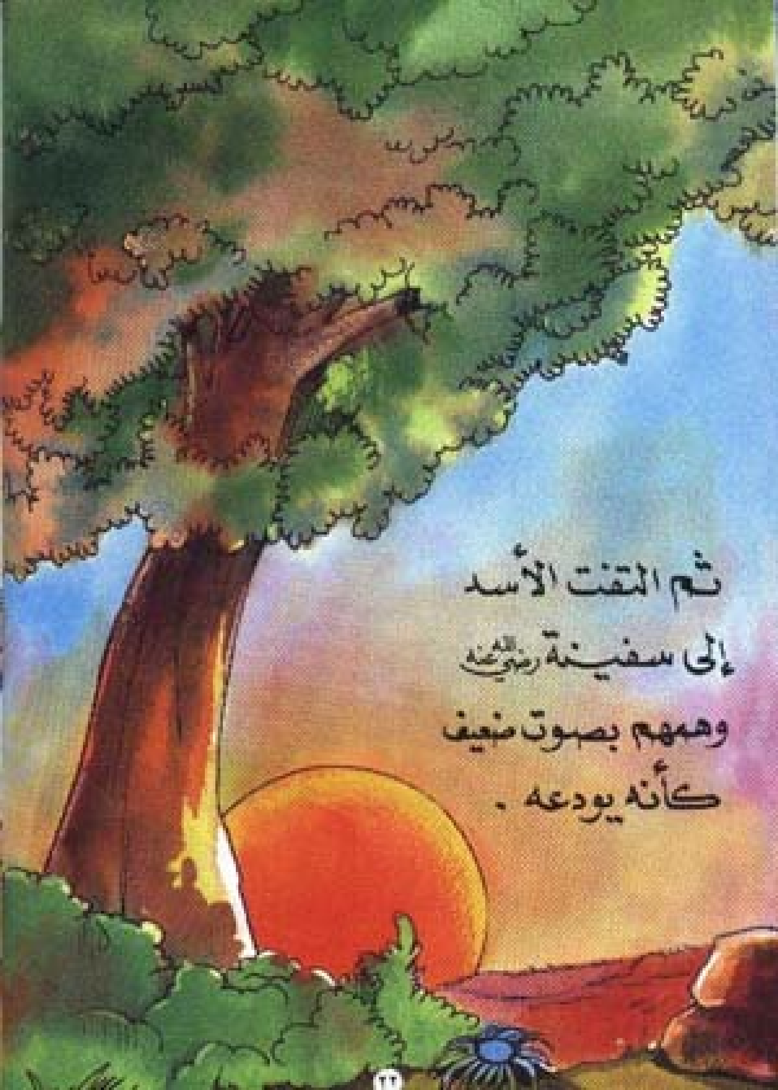
فأقبل سفينة إلى الأسد في شجاعة وثقة بالله

وقال له: يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ.



فلما سمع الأسد ذلك منه هدأ وطأطأ رأسه وأصبح كالهر الوديع . ثم أقبل على سفينة يحتك به ويدفعه بمنكبه حتى أخرجه من الغابة كأنه يحرسه ويدله على الطريق .

(٢) يحتك (٣) القط أو السنور



ثم التفت الأسد
إلى سفينة رضي الله عنه
وهمهم بصوت ضعيف
كأنه يودعه .



ثم دخل الغابة عائداً إلى عرينه[٩] يبحث عن طعام آخر غير هذا الرجل الصالح الذي يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم.

(٩) بيته.

وأما سفينة فحمد الله على تلك النعم العظيمة وعاد إلى إخوانه وحكى لهم هذه القصة العجيبة ليكونوا مثله يسارعون في طاعة الله ورسوله ويحبون إخوانهم ... ويدافعون عنهم ويتقون الله ويتوكلون عليه فينالون رضى الله عنهم ومحبته لهم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

أسئلة :

(١) ماذا كان اسم سفينة قبل سفره مع الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

(٢) بماذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ؟ وهل نفذ الأمر بسرعة أم ببطء ؟

(٣) لماذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ؟

(٤) كم بعيرا يستطيع سفينة أن يحمل مثل ما تحمل ؟

(٥) هل تعب سفينة من ذلك الحمل ؟ ولماذا ؟ .

(٦) ماذا حدث للسفينة التي ركبها سفينة رضي الله عنه ؟

(٧) كيف نجاه الله من الغرق ؟

(٨) ماذا وجد سفينة عندما وصل الشاطىء ؟ وماذا سمع ؟

(٩) هل خاف سفينة من الأسد ؟ ولماذا ؟

(١٠) بماذا نادى سفينة الأسد ؟

(١١) هل أكل الأسد سفينة ؟ ولماذا ؟

(١٢) ماذا فعل الأسد عندما أخبره سفينة بأنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(١٣) كيف ودع الأسد سفينة وماذا فعل بعد ذلك ؟

(١٤) لماذا قص سفينة قصته العجيبة على أصحابه ؟

(١٥) ماذا يجب علينا نحو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني

المدينة المنورة ص . ب ١٧٨٣


ارسم ولون





